

## 090 - شرح "التجريدي الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ

### عبد الرزاق البدرا

عبد الرزاق البدرا

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العلامة الزييدي

رحمه الله تعالى بكتابه التجريدي الصريح لأحاديث الجامع الصحيح تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى - 00:00:02

باب موعظة المحدث عند القبر وقعود اصحابه حوله عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقى الغرقد فاتانا النبي صلى الله

عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخرصه فنكش فجعل ينكت بمحضرته ثم قال ما منكم من احد ما من نفس منفوسه الا كتب - 00:00:23

من الجنة والنار والا قد كتب شقية او سعيدة. فقال رجل يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ فمن كان من اهل

السعادة فسيصير الى عمل اهل السعادة - 00:00:49

واما من كان من اهل الشقاوة فسيصير الى عمل اهل الشقاوة. قال اما اهل السعادة فيسرورون لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة

فيسرورون لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى الاية - 00:01:06

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله

وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:01:25

اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد هذا الباب بباب

موعظة المحدث - 00:01:43

عند القبر وقعود اصحابه حوله الموعظة عند القبر اي وقت الدفن او قبيلة لها وقعها ولها تأثيرها لكن ليس المراد بها ان تلقى خطبة

على الناس عند الدفن وانما المراد بها موعظة المحدث لمن حوله - 00:02:02

كان يتكلم مع الذين حوله قريبيين منه مذكرا لهم فهذا دلت عليه السنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في هذا

الحديث حديث علي وكما في حديث البراء - 00:02:41

اما ان تكون خطبة تلقى على الناس وعلى جموع الناس عند المقبرة فهذا مما لا دليل عليه في هدي النبي الكريم عليه الصلوة والسلام

فظلا ان يتخذ ذلك سنة عند كل دفن - 00:03:04

فإيضا هذا لا دليل عليه من سنة النبي صلى الله عليه وسلم لكن المراد بالموعظة هنا موعظة المحدث العالم البصير لمن حوله وامتهن

قريبيين منه مذكرا وواعظا وناصحا ومنها فهذا له اصل في هدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:03:21

كما سيأتي معنا في حديث علي رضي الله عنه ومثله ايضا حديث البراء في مسند الامام احمد وغيره قوله هنا موعظة المحدث قيد

الموعظة بالمحذث اي صاحب الدراية بالحديث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:49

لأن ثمة موعظة محدث وايضا موعظة قاص القصاص هم من يبنون مواضعهم على الحكايات الاخبار وعلى ايضا الامور الواهيات لانه

ليس لهم دراية بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:13

ولهذا يكثر عند القصاص الاقاويل التي لا اصل لها وربما ايضا الاحاديث التي لا اساس لها ولهذا قال الامام احمد رحمه الله تعالى اكذب

الناس القصاص والسؤال والقصاص له هدف ان يؤثر في - 00:04:41

من حوله ولا يبالي بالطريقة التي تكون بينما المحدث فانه يعظ الناس بما يعلمه ويفهمه من هدي رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه اما القصاص فقد يروي حديثا لا يصح - 00:05:03

او يحكي خبرا لا اصل له او يقرر حكما مرجحا او او لا يصح الى غير ذلك مما يكون على ايدي هؤلاء ولهذا جاءت النقول العديدة عن السلف رحمة الله تعالى في التحذير من - 00:05:27

اه القصاص الذين لا يبنون وعظهم على اصل صحيح وهدي قوي من هدي نبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال موعظة المحدث عند القبر وقعود اصحابه حوله وقعود اصحابه حوله - 00:05:46

وهذا يفيد ان الموعظة لمن حول الانسان لا انها خطبة تلقى في جموع الناس عند المقبرة وعند دفن الموتى فان مثل هذه الخطابة العامة في مثل هذا الموضع ليس لها اصل في هدي النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه فضلا عن ان تتخذ سنة عند - 00:06:11

دفن كل ميت ونبه بعض اهل العلم على ان اتخاذ مثل هذه الخطبة ربما ايضا جر الى امور اه لا تحمد من كلام مثلا في اه الميت الذي يدفن من ثناء عليه - 00:06:38

او مغالاة في مدحه او ذم لآخر كأن مثلا يكون الميت مثلا من التجار فيأتي الواقع ويتكلم ويقول مثلا ماذا نفعت تجارتة ويتكلم بأمور قد تكون تأثيرها على الناس او على قربة - 00:06:59

آه الميت تأثيرا سلبيا ليس نافعا فالشاهد من ذلك ان مثل هذه الخطابة التي تلقى لعموم الناس عند الدفن هذه ليس لها اصل من هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وانما هذا الحديث يفيد الموعظة - 00:07:17

وعظ الانسان لمن حوله وتذكيره لمن حوله ولو كان هذا الوعظ لشخص واحد او لشخصين حول الانسان او لثلاثة او لاكثر من ذلك وتكون الموعظة بحسب الحال وبحسب الحاجة الى - 00:07:42

الامر لا ان ايضا تتخذ اه سنة عند كل دفن اورد رحمة الله تعالى حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد. والغرقد نوع من الشجر كان - 00:08:01

اه ينبت في اه البقيع اه اضيف اليه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكش صلوات الله وسلامه عليه فجعل ينكت بمحضرته - 00:08:21

فأخذ ينكت بمحضرته المخصرة عود او نحوه واخذ ينكت ان يحرك آه هذا الذي هذه المخصرة التي بيده يحرك بها صلوات الله وسلامه عليه آه الارض او التراب فجعل ينكت بمحضرته - 00:08:46

ثم قال ما منكم من احد ما من نفس منفوسه الا كتب مكانها من الجنة والنار والا قد كتب شقية او سعيدة والا كتب شقية او سعيدا وهذه الكتابة وقعت - 00:09:07

لكل انسان كتابة تخصه وتحص التفاصيل المتعلقة به عندما كان جنينا في بطن امه كما هي حديث ابن مسعود المشهور بحديث الصادق المصدوق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم يجمع خلقه - 00:09:31

في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضفة مثل ذلك ثم يرسل اليه ملك فيؤمر بكتب اربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقى هو او سعيد - 00:09:57

فهذه تكتب لكل انسان بخصوصه عندما كان جنينا في بطن امه بعد ان يكمل في بطن الام مئة وعشرين يوما آه يرسل اليه الملك ويكتب هذه الكلمات التي تخص هذا الانسان بعينه - 00:10:16

كسب رزقه واجله وعمله وشقى هو او سعيد اي هل هو من اهل الجنة او من اهل النار؟ هذا كله يكتب على كل انسان بعينه عندما كان جنينا في بطن امه - 00:10:37

وتسمى هذه الكتابة او هذا النوع من الكتابة العمرية نسبة الى عمر كل انسان بعين اه نسبة الى عمر كل انسان بعينه ثمة كتابة اخرى قبل هذه الكتابة - 00:10:54

وهي الكتابة العامة في اه اللوح المحفوظ كما جاء بذلك النصوص الكثيرة في الكتاب والسنة ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه

وسلم ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:11:14](#)

وفي الحديث الاخر اول ما خلق الله القلم قال اكتب قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة هذا التقدير العام الكتابة العامة في اللوح المحفوظ قبل خلق السماوات والارض بخمسين - [00:11:36](#)

اه الف سنة والكتابه العمريه هي تقدير من بعد تقدير كتابة من بعد كتابة يعني ليست خارجة عن الكتابة التي في اه اللوح المحفوظ وانما هي تقدير من بعد تقدير وكتابه من بعد - [00:11:56](#)

كتابه لكن هذه الكتابة تكتب على الانسان في بطن امه اه فيما يتعلق ب حياته هو من اه رزق وعمل ونحو ذلك وحياته اه شقي هو او سعيد هذه كلها تكتب على كل انسان - [00:12:14](#)

عندما كان اه جنينا في في بطن امه فيقول النبي عليه الصلاة والسلام ما منكم من احد ما من نفس منفوسه الا كتب مكانها من الجنة والنار الا كتب مكانها من الجنة والنار - [00:12:34](#)

والا قد كتب شقية او سعيدة كتب شقية او سعيدة اي هل هي من اهل الشقاء او من اهل السعادة فقال رجل يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا؟ وندع العمل - [00:12:55](#)

هذا السؤال هذا السؤال كما يقال سؤال يطرح نفسه في مثل هذا المقام ولهذا تكرر مثل هذا السؤال عن النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذا المقام عندما كان يذكر صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله عنهم ان - [00:13:19](#) الامور اه مقدرة ومكتوبة وان الله كتب مقادير الخلائق فيأتي هذا السؤال الذي يطرح نفسه قالوا افلا نتكل على كتابنا وندع العمل ببعض الاحاديث قالوا ففيما العمل يا رسول الله - [00:13:44](#)

قالوا ففيما العمل؟ يا رسول الله؟ يعني لماذا كل واحد منا يجهد نفسه في العمل؟ والقضية مكتوبة اصلا وكل انسان مكتوب آآ حاله وشأنه هل هو من اهل السعادة او من اهل الشقاوة - [00:14:04](#)

فقالوا افلا نتكل على كتابنا افلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ فمن كان منا من اهل السعادة فسيصير الى عمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فسيصير الى عمل اهل الشقاوة - [00:14:20](#)

ففيما العمل؟ اذا ما الحاجة الى العمل؟ طال طالما ان الامر مكتوب طالما ان الامر مكتوب نعم الامر مكتوب وما قدره الله سبحانه وتعالى كائن وما كتبه واقع كما كتبه الله سبحانه وتعالى. لكن هذا الانسان - [00:14:40](#)

الذى يدرى عن المكتوب ما الذى يدرى عن المكتوب هذا المكتوب على الانسان امر مغيب والانسان في ميدان في هذه الحياة ميدان التجارة وضراعة الى الله وذل بين يدي الرب العظيم الذى بيده هذه امور هذه الخلائق تصريفا وتدبيرا وتسخيرا - [00:15:02](#) عندما يؤمن العبد بهذه العقيدة ان الامر مكتوبة تزيده هذه العقيدة صلة بالله سبحانه وتعالى قوة التجارة الى الله سبحانه وتعالى وطلب مد وعون وتوفيق وتنبيه من الله. لأن الامر بيده - [00:15:31](#)

لان الامر بيده جل في علاه ولهذا لما سأله اه الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم هذا السؤال اجاب النبي عليه الصلاة والسلام بجواب مختصر جاء وافيا جاما مع اختصاره ووجازته اتي على جماع ما ينبغي ان يعلم في هذا الباب - [00:15:52](#)

ومن وفقه الله سبحانه وتعالى واكرمه لحسن الفهم ما ووجه اليه النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه اه وفهم ما ووجه اليه يجد في في هذا التوجيه ما يزيل كل اشكال ويتحقق كل خير وبركة - [00:16:20](#)

فماذا قال النبي؟ عليه الصلاة والسلام قال اعملوا فكل ميسر لكم خلق له وهذه اللفظة ثابتة في هذا الحديث في مواضع من الصحيح صحيح البخاري وغيره ولم تأتي هنا في في هذه الرواية لكنها ثابتة عند الامام البخاري رحمه الله وعند غيره من روى هذا الحديث - [00:16:46](#)

لفعالي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال اعملوا فكل ميسر لكم خلق له. اما اهل السعادة فسيسيرون لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فسيسيرون لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطي واتقى وصدق - [00:17:12](#) بالحسنى فسيسيره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسيسيره للعسر راء تأمل هذا الجواب النافع العظيم الذي تشتت

حاجة كل انسان الى فهمه وتطبيقه ليسعد في دنياه وآخرها قال نبينا عليه الصلاة والسلام اعملوا - 00:17:33

فكل ميسر لما خلق له وتحصل من هذا الجواب تحقيق امررين عظيمين واصلين عظيمين لابد منهما لنجاة العبد وسعادته الامر الاول في قوله اعملوا امر بالعمل وملعون ان الذى يؤمر بالعمل هو من عنده مشينة - 00:18:05

اما الذي لا مشيئة له فانه لا يؤمر فهذا دليل على ان هذا الانسان عنده مشيئة عنده ارادة كما قال الله سبحانه وتعالى لمن شاء منكم ان يستقم - 00:18:37

اعلية الصلوة والسلام اعملوا امر بالعمل - 00:18:56

فالمقام يتطلب من العبد في هذه الحياة ان يجاهد نفسه على الاعمال الصالحة يجاهد نفسه على الصلاة على الصيام على الصدقة على البر على الصلة الى غير ذلكم من اعمال هذا الدين العظيمة وشرائعها - 00:17:19:00

مباركة يجاهد نفسه والله تعالى يقول والذين جاهدوا فينا لنهدنهم سبئنا وان الله لمع المحسنين. معهم بال توفيق والتأييد والهداية والتسديد والمعونة قال عليه الصلاة والسلام اعملوا وهذا هو الاصل الاول - 00:19:34

والاصل الثاني في قوله فكل ميسر لما خلق له اي ان الامر كلها بمشيئة الله الامر كلها بمشيئة الله فما شاء الله كانوا وما لم يشاً لم يكن وهذا يتطلب من العبد تفام الاتحاء الى الله وصدق الاستعانة بالله وحسن التوكا - 00:19:57

على الله وطلب المد والعون منه سبحانه وتعالى فكل ميسر لما خلق له اذا الجأ الى الله ان ييسر لك اليسرى وان جنبك العسر مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المماثل لهذا الحديث قال احرص - 19:00:20

على ما ينفعك واستعن بالله قوله احرص على ما ينفعك مثل قوله هنا اعملوا وقوله واستعن بالله مثل قوله هنا فكل ميسر لما خلق له  
كما ميسر لما خلق له فاذا - 00:20:37

جاهد نفسك على العمل والعبادة والطاعة وما يقرب الى الله سبحانه وتعالى. جاهد نفسك على ذلك. جاهد نفسك على البعد عن الحرام والاثام وفـ . المقت نفسه الحـ . الله دانـا 00:20:55

ان يعينك ان يثبتك ان يهديك ان لا يكلك الى نفسك طرفة عين ولا تكلني الى نفسي طرفة عين فتلجاً الى الله سبحانه وتعالى - دعماً وابداً اذا تحصلنا معاً من: هذا الحجاب العظيم المافت 00:21:12

فعل الاسباب والتوكيل على الله والجمع بينهما جاء في نصوص كثيرة جدا مثل قول الله تعالى ايها نعبد واياك نستعين. قوله سبحانه وتعالى فاعبده وتوكل عليه وتوكل عليها نظايرها في القرآن. مثل ما جاء في السنة قال احرص على ما ينفعك واستعن

قال اعقلها وتوكل والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وهي ان يجمع محصلها ان يجمع العبد بين بذل السبب والاستعانتة بالله تبارك

الله يسر لك هذا المجيء واعانك على هذا القدوم وكتب لك هذا الحضور لهذا البلد ومن عليك بذلك وانت الان ايضا بتيسير الله

على هذه النعمة واستشعر فضل الله عليك بالهداية وال توفيق وجاحد نفسك على هذه الاعمال الصالحة والطاعات المقربة إلى الله

تعالى عليه وتطلب الله المزيد من فضله والعون فتجمع في حياتك بين آن هذه هذه وبين هذين الامررين آن مجاهدة النفس على العمل

الصالح وفي الوقت نفسه آآ اللجوء الى الله وطلب المد والعون منه فكانت كانت الكلمة - 00:23:48

آآ تذكير له بنعمة الله سبحانه وتعالى عليه فوجد في هذا المعنى جوابا ووجد فيه كفاية عن الخوظ في الامور التي كانت شاغلة بالله  
فقلت له تمظي حامدا لربك ومستعينا به سبحانه وتعالى ومجاهدا لنفسك - 00:24:13

وترى خيرا عظيما. اما شغل النفس بالوساوس والشكوك عمل الشيطان. هذه لا تأتي للانسان بخير ابدا. وليس من من ورائها طائل بل  
يطرحها الانسان جانبا ويعلم هذين الامرین اعمالا جيدا. مجاهدة النفس على طاعة الله سبحانه - 00:24:33

انا ودائما وابدا يستعين بالله ويطلب منه المد والعون والتوفيق فان الامر بيده جل في علاه نسأل الله العظيم ان يعيننا اجمعين على  
ذكره وشكره وحسن عبادته وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة - 00:24:53

عين وان يصلح لنا شأننا كله. قال ثم قرأ فاما من اعطى واتقى لاحظ هنا الذي اعطى واتقى اي شيء صنع اي شيء صنع؟ فاما من  
اعطى واتقى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى هذا هي اسباب قدمها - 00:25:14

فسنيسره لليسري واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى فادا العبد يعطي ويتقى ويصلى ويتصدق يصوم ويأتي  
بالطاعات المقربة الى الله ويتجنب الامور التي نهى الله سبحانه وتعالى عنها ويسأل الله التيسير لليسري والثبات على - 00:25:38

اه الحق والهدى واما الذي يأخذ بنفسه مأخذ الزيف والضلال الانحراف فالامر كما قال الله واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى  
فسنيسره للعسرى نظيرها فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم فالانسان يتقي الله ويجهد نفسه على طاعة الله - 00:26:02

والامر مكتوب لكن الانسان ما يدرى ما الذي كتب فيجهد نفسه ويسأل الله تبارك وتعالى ان يعينه وان ييسر له الخير. ومن الدعاء  
العظيم الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وفيه اللهم - 00:26:29

اني اسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كل عاجله واجله ما نمت منه وما لم اعلم وفي  
تمامه قال وان تجعل كل قضاء قضيته لي - 00:26:47

خيرا وان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا فالاب يسأل الله ويرجو فظله سبحانه وتعالى ويلح عليه آآ جل وعلا بالدعاء وفي الوقت  
نفسه يجهد نفسه على فعل الاعمال الصالحة والطاعات - 00:27:04

المقربة الى الله عز وجل نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب ما جاء في قاتل النفس قال عن  
ثابت ابن الصحاح رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:27:24

من حلف بملة غير الاسلام كاذبا متعتمدا فهو كما قال ومن قتل نفسها بحديدة عذب بها في نار جهنم قال باب ما جاء في قاتل النفس  
وهذه الترجمة فيها بيان ما يتعلق - 00:27:44

آآ الاحكام التي تتعلق بقاتل نفسه من حيث الصلاة والدفن اه نحو ذلك من اه المسائل وقاتل اه نفسه قاتل نفسه مرتكب جريمة كبيرة  
وعظيمة في حق نفسه واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال في في في تمني الموت فقط - 00:28:02

وليس قتل النفس اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال في تمني الموت لا يتمنين احدكم الموت لضر مسه فاما محسن فيزداد او  
مسيء فيستاتب ان كان محسن يزداد احسانا وان كان مسيئا فرصة له لعله يتوب فيما بقي - 00:28:33

فلا يتمنى الموت فكيف به يقتل نفسه اذا كان من هي عن تمني الموت منه او امتنى او اه نحو ذلك منهى عن  
ذلك فكيف بان يقتل نفسه والعياذ بالله والله تعالى يقول ولا تقتلوا انفسكم - 00:28:55

فقتل النفس قاتل الانسان لنفسه هذى كبيرة من كبائر الذنوب وعظيمة من عظام آآ الاثام وعقوبتها عند الله سبحانه وتعالى عظيمة  
كما سيأتي معنا في الاحاديث التي ساق شيئا منها المصنف رحمة الله تعالى - 00:29:16

وقتل النفس هو الذي يسمى في هذا الزمان بالانتحار في الغالب يقع عندما تتفاقم بالانسان الهموم وتتوالى عليه الغموم  
وتزداد عليه الالام. فيظن ان قتله لنفسه حل المشكلة - 00:29:37

يظن ان قتله لنفسه حل للمشكلة. وفي الحقيقة ان قتله لنفسه بداية المشكلة ان قتله لنفسه هو بداية المشكلة وليس حل لها قاتل  
نفسه مرتكب لجريمة نكراء وعظيمة من عظام الذنوب وعقوبته عند الله سبحانه وتعالى - 00:30:06

قيمة وليس قتل النفس اه حلا للاشكال الذي وقع فيه اه الانسان وانما حل الاشكال بصدق اللجوء الى الله والانطراح بين يديه وصدق  
الضراعة بين يديه واحتساب هذا الضر وهذا المصاب اجرا - 00:30:30

ورفعه عند الله سبحانه وتعالى اه اه هذه هذه الترجمة قال باب ما جاء في قاتل النفس اي ما جاء في اه هذا  
العمل من الوعيد الشديد من عقوبة عند الله سبحانه وتعالى - 00:30:51

النصوص التي ساقها لا شك انها دالة دالة واضحة وظاهرة على عظم هذه الجريمة وكبر هذا الذنب والخطيئة لكنه لا يكون بهذا العمل  
كافرا آآ ناقلا من ملة الاسلام - 00:31:16

بل هذه آآ معصية معصية وذم وجرم لكن لا يكون بهذه الجرم كافرا خارجا من ملة الاسلام ولهذا يصلى عليه ويغسل ويودفن في مقابر  
المسلمين لكن اذا ترك مثلا اهل المكانة واهل العلم واهل المسؤولية مثلا الصلاة عليه من باب الزجر - 00:31:37

والتحذير من هذا العمل كان يمتنع او يتوقف الامام او العالم او مثلا من لهم مكانة من الصلاة عليه زجرا للناس وتحذيرها لهم من من  
هذا الذنب اما من حيث من حيث الحكم - 00:32:05

قم فان القاتل لنفسه لا يزال مسلما ولا يكفر بهذا العمل ولا يكون خارج من ملة الاسلام يغسل ويكتفى عليه ويودفن في في  
مقابر المسلمين قال عن ثابت ابن الصحاح رضي الله عنه - 00:32:23

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال من حلف بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو  
كما قال كان يقول قائل - 00:32:45

في في في قسم يقسمه في قضية ما يقول مثلا والله ان لم يكن هذا الامر كما اخبرت فانه نصراني او فانه يهودي او  
نحو ذلك من حلف - 00:33:09

آآ بملة غير ملة الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال فهو كما قال اي هو كما قال في قسمه ذلك من كونه نصرانيا او يهوديا او مجوسيا او  
غير ذلك من اه - 00:33:28

آآ الذي حلف به في يمينها الكاذبة متعمدا على غير آآ ملة آآ الاسلام قال ومن قتل نفسه وهذا موضع الشاهد ومن قتل نفسه بحديدة  
عذب بها في نار جهنم. وما ومن قتل نفسه بحديدة عذب بها في نار جهنم - 00:33:43

فان كان وجأ وقتل نفسه بحديدة فان حدينته لا تزال بيده هي يجأ بها في بطن قنة في نار جهنم فيعذب بهذه الالة التي قتل بها  
نفسه وان كان احتسى سما لا يزال ايضا يحتسى في نار جهنم وان كان - 00:34:07

من شاهق قتل نفسه متعمدا لا يزال يتربى في نار جهنم عقوبة له وجزاء وفاقا. نعم قال رحمة الله تعالى وعن جندب رضي الله  
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كان برجل جراح فقتل نفسه فقال الله تعالى بدرني عبدي بنفسه حرمت - 00:34:28

عليه الجنة قال عن جندب اه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كان برجل جراح كان برجل جراح فقتل نفسه كان به  
جراح اي اشتد عليه الالم - 00:34:55

اشتد عليه الالم اشتد عليه الوجع واصبح يتآلم الما اه شديدا من من هذه الجراح فقتل نفسه قفال الله سبحانه وتعالى  
بدرني عبدي بنفسه بدرني عبدي بنفسه حرمته عليه الجنة - 00:35:15

حرمت عليه الجنة وتحريم الجنة ومثله ايضا الاخبار بدخول النار لا يكون الا في كبار الذنب وعظام الاثام وهذا يدل على ان  
الانسان لا يجوز له باي حال من الاحوال ان يقتل نفسه - 00:35:38

وان يتعمد قتل نفسه سواء بان يطعن نفسه بحديدة او بسيف او مثلا يحتسى سما او يلهي يلقي نفسه من شاهق او يحرق نفسه بنار  
يشعل بنفسه نار كل هذا حرام ما يجوز - 00:35:56

ولا يجوز ان يمدح على فعله لا يجوز ان يمدح على فعله ذلك مهما كان المبرر لا يجوز له ان يقتل نفسه تجد الان بعض الناس ربما مثلا  
جاء الوقود المحرق - 00:36:15

ووصبه مثلا في لحاف او في بطانية او نحو ذلك ثم طوى نفسه في تلك البطانية واجز نارا بنفسه يحرق نفسه وبهلاك نفسه هذا كله

حرام ومهم ما يجوز له ان يفعل ولا يجوز ان يمدح على ذلك - 00:36:30

لا لا يجوز ان يمدح على ذلك ولا ان يعظم هذا العمل ويقال انه بطل احيانا يمدح بعض الناس ويعدون مواقف مثلا بطولية ويصاد بها وغير ذلك هذا كله حرام - 00:36:49

لا يجوز لا يجوز للانسان ان يقتل نفسه. لا يجوز ان يزهق نفسه ويقتل نفسه لا يجوز له ذلك. فانظر هذا الرجل الان يعني اشتدت به الجراح واشتد به الوجع والالم - 00:37:01

فقتل نفسه قال الله بدرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة بدرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة فهذا يدل على ان هذا العمل عمل محرم وكبيرة من كبائر الذنوب ولا يجوز للانسان - 00:37:18

بای حال من الاحوال ان يبادر الى اه ازهاق اه روحه وقتل نفسه باي طريقة كانت لا باغرار نفسه ولا باحرار نفسه ولا بايظا احتساع سه او تناول بعذ العقاقير التي تقتل او غير ذلك هذا كله حرام لا - 00:37:35

لا لا يجوز للانسان ان يصنع شيئا من ذلك وان كان يظن انه بذلك يعالج اشكالا فهذا ظن خاطئ وهو من شيطان وانما هو في الحقيقة بمثل هذا الصنبع يبدأ في او تبدأ معه المشكلة. من هذا الموضع والعياذ بالله عندما - 00:37:55

آآ يقتل نفسه ويبادر الى قتل نفسه مرتكبا هذه الجريمة وهذا الذنب الخطير القتل قتل النفس وله ظاهرة موجودة في في في هذا الزمان قتل الناس يرجع الى اسباب كثيرة. يرجع الى اسباب كثيرة - 00:38:16

لكن من اهم هذه الاسباب ضعف الدين وضعف الايمان وقلة البصيرة بدين الله تبارك وتعالى واما من عنده علم وبصيرة بدين الله تبارك وتعالى فانه لا يقتل نفسه بل ولا يتمنى الموت - 00:38:42

لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تمني الموت عن تمني الموت واحد الصحابة واظنه خباب اه رضي الله عنه اصابته الام وشدائد واوجاع مره قال لولا ان اني سمعت النبي صلى الله عليه - 00:39:02

سلم نهى عن تمني الموت لتمنيت. ما كان يفكري تمني الموت. لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تمني الموت. فكيف بان يقتل انسان نفسه فظعف الايمان وقلة البصيرة بدين الله تبارك وتعالى - 00:39:25

اه توجد اه مثل اه العمل ومثل هذا الصنبع اضافة الى ما يام مع هذا الضعف في الايمان والضعف في العلم الشرعي ركون كثير من الناس الى مشاهدة ما يبيه الكفار من المسلسلات - 00:39:42

والافلام واشياء من هذا القبيل وربما في بعض تلك الافلام يأتون باشياء يجعلون النهاية ان الانسان يقتل نفسه وانه حل المشكلة قتل نفسه ويأتي بطريقة معينة فيؤثر في نفوس كثير من الجهل الذين ربما اصبح بعضهم انما يتلقى من طريق هذه - 00:40:05

الافلام التي توجهه هنا وهناك في في دروب اه الهركة والعياذ بالله اضافة الى الشيطان وما يدعو اليه والعياذ بالله وهو عدو آآ يرى الانسان ولا يراه الانسان وعدو يراك ولا تراه شديد المؤنة. فالشاهد ان القتل قتل النفس هذه جريمة - 00:40:30

ما نكرا وجرم عظيم وجاءت فيه احاديث اه متکاثرة عن اه الرسول الکريم صلوات الله وسلامه عليه في التحذير من ذلك نعم قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخنق نفسه يخنقها في النار - 00:40:54

والذی يطعنها يطعنها في النار وختم هذه الاحاديث بحديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذی يطعنها يطعنها في النار - 00:41:19

اي ان تعذيبه في النار بحسب الطريقة التي قتل نفسه فيها. ان كان قتل نفسه خنقا فانه في النار يخنق نفسه وان كان ازهق روح نفسه بالطعن طعن نفسه بسکین او حديدة فانه يطعن بها نفسه في ان - 00:41:39

نار وان كان القى نفسه من ساھق فانه ايظا اه يتربى في في في نار جهنم وان كان احتسى سما فانه يحتسيه في النار فهذا دليل على ان ان هذه عقوبته ان هذه عقوبته وان مصيره الى النار يعذب في في نار - 00:42:01

جهنم اه بهذا الذي اه قتل به نفسه سما كان او حديدة او غير او غير ذلك نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب ثناء الناس على الميت - 00:42:25

قال عن انس رضي الله عنه قال مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت فقال عمر بن الخطاب ما وجبت - 00:42:46

قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض قال باب السماء ثناء الناس على الميت باب ثناء الناس على الميت. والثناء - 00:43:04

في آآ في اللغة الثناء في اللغة يتناول آآ ذكر الانسان بالخير او ذكره بالشر كله ثناء يقال له. مع ان الشائع والمشهور انه عندما يقال اثنى على على فلان انما هو في الخير - 00:43:26

اثنى عليه ومدلول الثناء في اللغة يتناول الثناء على الانسان بالخير او الثناء عليه بالشر الثناء عليه بالخير او الثناء عليه بالشر وآآ اقول في مثل هذه المناسبة ان مثل هذا يمكن - 00:43:49

يعني مثل هذا المعنى يمكن ان يستفاد منه في باب المعايرظ والاصلاح بين الناس وهذا جانب حقيقة مهم فاذا كنت في في في مجلس وسمعت شخصا يتكلم في شخص يذمه على سبيل المثال ولقيت الشخص الاخر لا توقع بينهما - 00:44:08

وانما احرص على اذهاب العداوة التي بينهما فلك ان تقول والله كنت جالسا عند فلان وسمعته يثنى عليك وسمعته يثنى عليك وانت صادق سمعته يثنى عليه وان كان الثناء الذي اه كان يذكره - 00:44:29

ليس ثناء بالخير وانما بالشر ولكن قل والله سمعته يثنى عليك سمعته يثنى عليه وان كان زاد في الكلام قل لو سمعته يثنى عليك ثناء شديدا ان كان زاد في - 00:44:50

في الكيل حتى تذهب عنهم عمل الشيطان حتى تذهب عنهم عمل الشيطان وآآ امة الاسلام ليسوا بحاجة الى تمزق وتفرق تحریش الشيطان بينهم ليسوا بحاجة الى هذا والله يقول لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس - 00:45:06

قال باب ثناء الناس على الميت ثناء الناس على الميت. اورد هنا حديث انس اه رضي الله عنه قال مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا قيد الثناء هنا بالخير فاثنوا عليها - 00:45:31

خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا قيد الثناء هنا بالشر فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت فسأله عمر رضي الله عنه ما وجبت - 00:45:53

يعني التي قلتها في الاولى وقلتها ايضا في الثانية. قال هذه اثنيتم اه هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله - 00:46:15

في الارض انتم شهداء الله في الارض ولهذا يؤخذ اه من هذا الحديث ان الانسان المحمود السيرة محمود السيرة بين الناس اذا ذكر اسمه ذكر بالخير وذكر بخصال الخير واثني عليه باعمال الخير - 00:46:32

فانسان يقول هذا ما نراه الا كذا وهذا ما نرى الا كذا في اعمال كلها اعمال خير يثنون عليها الناس شهداء الله في ارضه فهذا من عاجل بشري المؤمن ان يكون له الذكر الطيب والسمعة الحسنة. واجعل لي لسان صدق في الاخرين - 00:46:53

ان يكون له ذكر طيب وسمعة حسنة بين الناس وذكر الانسان ايضا بالشر هذا مؤشر شر ويخشى على الانسان من العاقبة. عندما مثلا يتحدث الناس مثلا كثيرا اذا ذكر فلان قالوا - 00:47:11

وهذا ظالم وهذا ظلم فلان وهذا تعدى على فلان وكل ما ذكر ذكروا الظلم مثلا او اذا ذكر ذكروا مثلا الغيبة والنميمة او اذا ذكر ذكروا السخرية بالناس والاستهزاء او اذا ذكر ذكر قلة الصلاة - 00:47:26

وقلة الدين وعقوق الوالدين وغير ذلك هذا خطر على الانسان قال انتم شهداء الله في ارظه انتم شهداء الله في ارظه. فاذا اذا كان الناس له الذكر الحسن والسمعة الطيبة في في كلام الناس هذا من اجل البشري - 00:47:42

ايضا من عاجل البشري المرائي الحسنة المرائي الحسنة ترى للانسان او يراها هو والرؤية هذه البشري المؤمن. فمثل المرائي الحسنة والثناء الحسن والذكر بالخير هذه كلها من آآ من مؤشرات الخير وعلامات الخير - 00:48:05

لكن لا يجزم لمعين لا يجزم لمعين بجنة ولا نار لكن يرجى للمحسن ويرجى للمحسن ويخشى على المسمى وفي هذا المقام النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي قال وجبت - [00:48:28](#)

في هذا المقام النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي قال وجبت وجبت الجنة الاول ووجبت لآخر لكن ما يستطيع غيره ان يجزم ويقول وجبت لهذا الجنة لكن يرجى للمحسن ويخشى على المسمى - [00:48:49](#)

عندما يسمع الانسان مثلاً كلاماً في في شخص من ظلمه وتعديه واحد لاموال الناس آآآ يذكر بهذا حياً وميتاً يعني حياً وميتاً يعني بعظ الناس يذكر له شخص - [00:49:05](#)

يقول هذا اكل مالي حتى بعد وفاته وما لي ضاع عنده وتعدي على وتعدي على فلان وتعدي على غير ذلك فمثل هذا يخشى على من اثنى عليه شرًا يخشى عليه - [00:49:23](#)

ومن اثنى عليه خيراً فانه يرجى له الخير والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انتم شهداء الله في في الارض انتم شهداء الله في الارض نعم قال رحمة الله تعالى وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمماً مسلماً شهد له اربعة بخير - [00:49:38](#)

ان ادخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة. فقلنا واثنان؟ قال واثنان ثم لم نسألة عن الواحد وهذا الحديث عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمماً مسلماً شهد له اربعة بخير - [00:50:04](#)

ادخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسألة عن الواحد وهذا نظير ما تقدم عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال انتم شهداء الله في الارض - [00:50:25](#)

انتم شهداء الله في الارض وآآ وان ثناء الناس على شخص بالخير هذا من علامات الخير ومن عاجل البشري وثنائهم على الشر هذا ايضاً اه يخشى على اه من كان كذلك من اه العاقبة اه الوخيمة - [00:50:42](#)

وهذه الترجمة تتعلق بالثناء ثناء الناس على الميت ولا حظ في الحديث المتقدم قال مروا بجنازة فاثنوا عليها خبراً وهذا الثناء بالخير لا لا يعد من الندب او النياحة مثلاً التي تذم - [00:51:03](#)

ذكر اه مآثر الميت تجديداً للحزن وتتجديداً للالم هذا ممنوع ولا يجوز لكن اه هذا الذكر العابر عندما مثلاً تمر الجنازة او يذكر الشخص مثلاً فيثنى عليه من سمعه بخير ثناء تلقائياً دون قصد لتجديد الاحزان وتتجديد الالم بفقده او نحو ذلك - [00:51:25](#)

هذا مما لا يأس به والحديث يدل على ذلك. فمثل هذا الكلام اليسير الذي يأتي تلقائياً ونحو ذلك عند آآ عند ذكر الانسان فهذا امر لا يأس به اما المراثي آآ جمع المآثر التي تستجلب الاحزان - [00:51:49](#)

الام بفقده او نحو ذلك فهذا مما جاء النهي عنه في سنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وسائل الله عز وجل اه ان ينفعنا جميعاً بما علمنا - [00:52:12](#)

وان يزيدنا علماً وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطاً مستقيماً. وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشائخنا وللمسلمين انه المسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انه تبارك وتعالى غفور رحيم - [00:52:29](#)

وجود كريم اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنة تقوى من اليقين ما تعول به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا - [00:52:56](#)

انصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا سلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على - [00:53:20](#)

عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاك الله خيراً - [00:53:40](#)